

# نوافذ رضائية

كيف تحول السكر إلى بارود في وجه عبدالحسين؟

## «الدقات» و«تريبط العصا» بين عبدالحسين وخالد النفيسي

سوالف بوعدنان وبوصالح «رحمه الله» أكثر من أن تحصى وأكبر من أن ترى، فهما نموذج للفنان الشامل بكل معنى الكلمة، إذ كان مجرد لقاء هاتين الهامتين يعني عملاً متقناً سيحفر في ذاكرة الجمهور. أول عمل جمع عبدالحسين بالراحل خالد النفيسي كان مسرحية «اغتم زمانك» من تأليف عبدالحسين عبدالرضا، ثم مسرحية «أسود وأبيض» و«حط حيلهم بينهم» و«مطلوب زوج حلالاً» و«الليلة يصل محقان» وعدد من المسلسلات التلفزيونية أشهرها طبعاً «درب الزلق» وآخرها «الحبالة».

فعندما يجتمع نجمان كوميديان من الطراز الأول فلاشك أن الكوميديا ستكون حاضرة على خشبة المسرح وفي الواقع أيضاً لتبدأ «الدقات» وتربيط العصا على طريقته.

النفوف

إحدى هذه الدقات التي جمعت بوعدنان وبوصالح مقلب الرهان على اضحاح الآخر فقد ترأهن الإثنان على أن الذي يستطيع اضحاح الثاني على المسرح يدفع ثمن عزيمة الفريق كله على العشاء. ففي إحدى المسرحيات كان عبدالحسين يلعب دور عازف عود فأمسك بريشة العود وراح يعزف بطريقة سريعة بعيداً عن خالد ثم فجأة طار عبدالحسين من مكانه بسرعة وجلس في حضن بوصالح فجأة بطريقة كوميدية، فلم يستطع بوصالح تحمل المنظر فضحك من قلبه ليتحمل ثمن عزيمة العشاء.

إلا أن النفيسي لم يفوت الأمر فأخذ ثاره في ثاني يوم مباشرة في المسرحية التي كان يمثل فيها دور رجل عجوز شايب ليدخل على المسرح وهو مرتدياً «نفوف» فتساء صغيرة ليصدم الجمهور وعبدالحسين الذي وقع على ظهره من كثرة الضحك وليخسر الرهان ويدفع ثمن عشاء الفريق.

القنفة

حادثة طريقة أخرى جرت بين الممثلين عندما جمعتهم خشبة المسرح وكان يفترض أن يدخل النفيسي على المسرح وعندما يرى عبدالحسين يختبئ وراء «القنفة» ليصيده فيما كان يقوله فيبدأ عبدالحسين بالحوار وينتهي الحوار والنفيسي لم يظهر فيزيفي الحوار أكثر وأكثر. والنفيسي لم يخرج من وراء القنفة، فبدأ عبدالحسين برفع صوته لعل النفيسي يسمع ويخرج ولكن دون فائدة، عندها توجه عبدالحسين إلى خلف القنفة ليجد النفيسي نائماً وراء القنفة وشخيره يتصاعد.

البارود والسكر

في مسرحية «صقر قريش»، يلعب عبدالحسين دور ساحر ومشعوذ يحضر الجان على خشبة المسرح، فتكون النار امامه ويضع فيها السكر لكي تزيد اشتعالاً، وفي إحدى المرات بدأ عبدالحسين بوضع السكر في النار فإذا به امام انفجارات واصوات في وجهه ليعلم بعد ذلك أن النفيسي استبدل السكر بالبارود الذي اشعل لحية عبدالحسين في المسرحية.

عصير عبدالحسين

موقف آخر تعرض له النجمان في إحدى المسرحيات، إذ صودف أن نسي النفيسي الحوار الذي كان يفترض أن يقوله، فأعطاه الملقن حواراً من فصل آخر، فانتبه عبدالحسين لذلك الخطأ فأمسك بكوب العصير وسكبه في وجه الملقن وقال له أن هذا الحوار خطأ بصوت عال امام الجمهور.

الكوميديا الصحيحة

في أحد لقاءات عبدالحسين عبدالرضا مع «الانباء» تحدث عن خالد النفيسي رحمه الله قائلاً: بوصالح فنان بخرع في قدرته وحقق نجاحاً كبيراً وعنده حضور مو عادي، وهو تصدر الكثير من أعمالنا خاصة اللي قدمناها في بدايات التلفزيون وايضا أعمالنا المسرحية مع بداية التمثيل باللهجة المحلية، فالكوميديا ما تنكتب، الكوميديا الصحيحة تنطلق وتتفجر من الموقف نفسه، أو من خفة دم الممثل وطريقة تناوله للحوارات المكتوبة، وبوصالح خبير في هذا الإطار، اهو يخلق الكوميديا ويزيد جرعة الضحك بأسلوبه الخاص في الأداء امام الكاميرا، وقمة السعادة عنده ليمن ينسى الجمهور والكاميرا ويسوي شيء مفاجئ يضحكني فيه ويخرجني عن الأداء والشخصية، وهذا حصل مرات كثيرة في الحبالة، واضطرينا لايقاف التصوير والإعادة عشرات المرات بسبب سوالف بوصالح. يوحى للي جدامه بانه عصبي، لكن في الحقيقة اهو خفيف دم ويمزح طوال الوقت، بوصالح ما يسكت، سواء في كواليس المسرح أو وقت التصوير.

